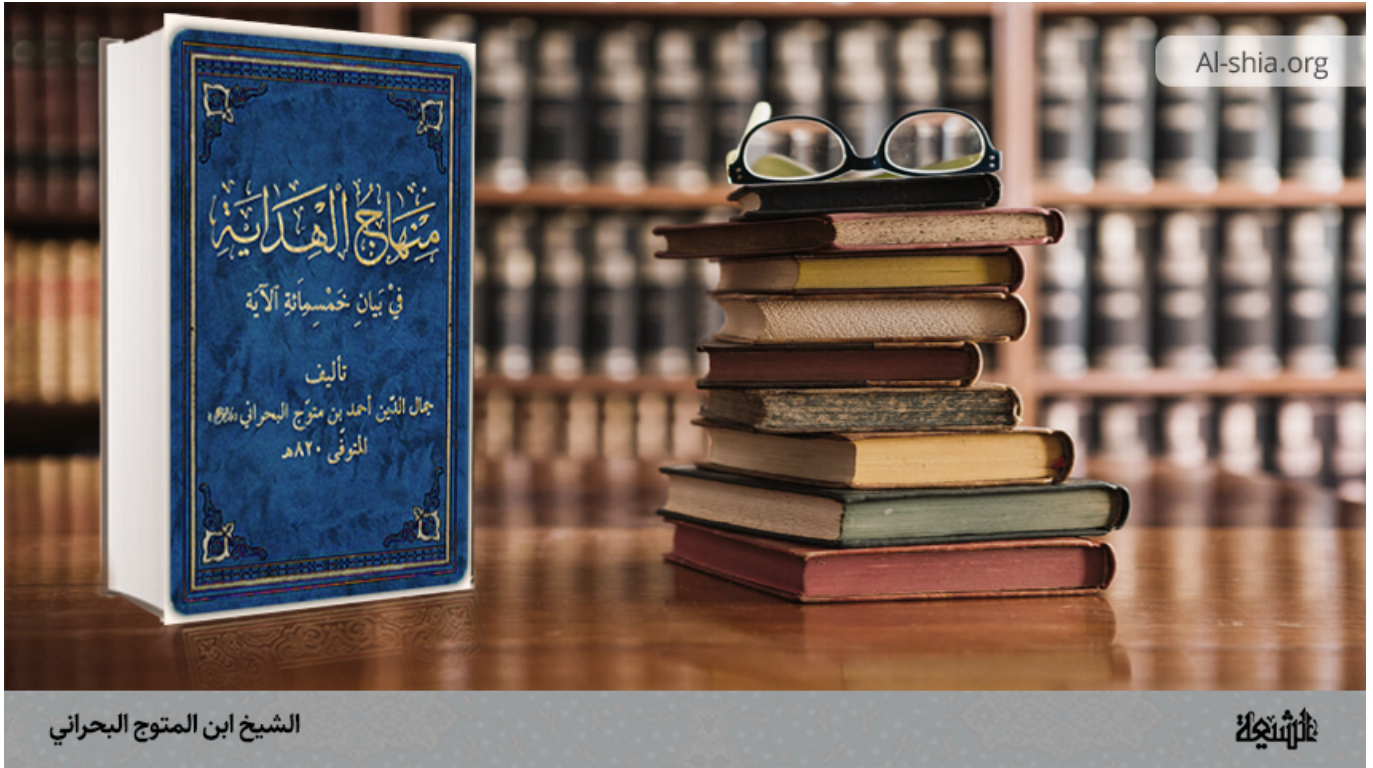


# الشيخ ابن المتوج البحراني

<"xml encoding="UTF-8?">



نبذة مختصرة عن حياة العالم الشيخ ابن المتوج البحراني ، أحد علماء البحرين ، مؤلف كتاب «هداية المستبصرين فيما يجب على المكلفين» .

## اسمه وكنيته ونسبه(1)

الشيخ أحمد أبو ناصر ابن الشيخ عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن المتوج البحراني المعروف بابن المتوج.

## والده

الشيخ عبد الله، قال عنه الميرزا أفندي في الرياض: «ووالده الشيخ عبد الله من العلماء أيضاً»(2).

## ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلّا أنّه ولد في القرن السابع الهجري، ويُحتمل أنّه ولد في البحرين لأنّه بحرانياً.

## دراسته وتدريسه

بدأ بدراسة العلوم الدينية في البحرين، ثمّ سافر إلى الحلّة لإكمال دراسته الحوزوية، ثمّ رجع إلى البحرين واستقرّ بها، مشغولاً بالتدريس والتأليف وأداء واجباته الدينية.

## من أساتذته

فخر المحقّقين.

## من تلامذته ومَن روى عنه

1- الشيخ أحمد بن فهد الأحسائي، 2- الشيخ أحمد بن محمّد السبعي، 3- نجله الشيخ ناصر، 4- الشيخ أحمد بن مخدّم البحراني، 5- الشيخ علي بن الحسن الخطّي.

## ما قيل في حقّه

1- قال تلميذه الشيخ السبعي في أوّل شرحه على القواعد للعلامة الحلّي: «كان شيخنا الإمام العلامة، شيخ مشايخ الإسلام، وقدوة أهل النقض والإبرام، وارث الأنبياء والمرسلين، جمال الملة والحقّ والدين»(3).

2- قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: «عالم فاضل أديب شاعر عابد»(4).

3- قال الميرزا أفندي في الرياض: «فاضل عالم جليل فقيه نبيه، وهو المجتهد الفقيه المشهور بابن المتوّج»(5).

4- قال الشيخ البحراني في لؤلؤة البحرين: «فاضل مشهور، وعلمه وفضله وتقواه في كتب العلماء مذكور»(6).

5- قال السيّد الخونساري في الروضات: «فاضل معظم معروف، وبالعلم والفضل والتقوى في أسانيد أصحابنا معروف»(7).

6- قال الشيخ البلادي في الأنوار: «الشيخ العلامة الجليل جمال الدين... وهو شيخ الإمامية في وقته... وقد بلغ الغاية في العلوم الشرعية وغيرها، وله التصانيف المليحة»(8).

7- قال الشيخ علي كاشف الغطاء في الحصون المنيعّة: «كان عالماً فاضلاً فقيهاً إماماً»(9).

8- قال السيّد الصدر في التكملة: «هو الشيخ العلامة الجليل»(10).

9- قال الشيخ القمي في الكنى والألقاب: «من علماء الإمامية، عالم بالعلوم العربية والأدبية، فاضل فقيه مفسّر أديب شاعر، معروف بالعلم والتقوى، صاحب المؤلّفات الكثيرة، كان من أجلاء تلامذة الشهيد وفخر المحقّقين»(11).

10- قال الشيخ السماوي في الطليعة: «كان عالماً فاضلاً، مصنّفاً في علوم، أديباً، حسن المنظوم»(12).

## شعره

كان(قدس سره) شاعراً أديباً، وله أشعار في مدح وثناء أهل البيت(عليهم السلام)، ومن شعره قوله في رثاء الإمام الحسين(ع):

«ألا نُوحُوا وضجُّوا بالبكاءِ \*\* على السبطِ الشهيدِ بكرِلاءِ

ألا نُوحُوا بسكبِ الدمعِ حُزناً \*\* عليه وامزجوهُ بالدماءِ

ألا نُوحُوا على مَنْ قد بَكَاهُ \*\* رسولُ اللهِ خيرُ الأنبياءِ

ألا نُوحُوا على مَنْ قد بَكَاهُ \*\* عليُّ الطهرِ خيرُ الأوصياءِ

ألا نُوحُوا على مَنْ قد بَكَتهُ \*\* حبيبةُ أحمدٍ خيرُ النساءِ

ألا نُوحُوا على مَنْ قد بَكَاهُ \*\* لعظمِ الشجورِ أملاكُ السماءِ»(13).

## من أولاده

الشيخ ناصر، قال عنه الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: «صاحب الذهن الوقاد، فاضل محقّق فقيه حافظ، نُقل أنّه ما نظر شيئاً ونسيه»(14).

## من مؤلفاته

1- الناسخ والمنسوخ، 2- تفسير القرآن المجيد، 3- منهاج الهداية في شرح آيات الأحكام الخمسة، 4- الوسيلة في فتح مقفلات القواعد، 5- كفاية الطالبين في أصول الدين، 6- هداية المستبصرين فيما يجب على المكلفين، 7- رسالة وجيزة في ما تعم به البلوى، 8- مجمع الغرائب في المسائل النادرة، 9- مختصر التذكرة، 10- نظم مقتل الحسين(ع)، 11- ديوان شعر (مجلدان).

## وفاته

توفي (قدس سره) عام 820هـ في البحرين، ودفن بمشهد النبي صالح(ع).

## الهوامش

1- أنظر: طرائف المقال 1/ 97 رقم 351 و 2/ 425، خاتمة المستدرک 2/ 296، أعيان الشيعة 3/ 13 رقم 36، طبقات أعلام الشيعة 6/ 3، معجم رجال الحديث 2/ 149 رقم 644، فهرس التراث 1/ 753.

2- رياض العلماء 1/ 44.

3- تعليقة أمل الآمل: 91.

4- أمل الآمل 2/ 16 رقم 34.

5- رياض العلماء 1/ 43.

6- لؤلؤة البحرين: 171 رقم 71.

7- روضات الجنات 1/ 68 رقم 16.

8- أنوار البدرين: 70 رقم 11.

9- الحصون المنيعية 8/ 131 رقم 2917.

10- تكملة أمل الآمل 2/ 91 رقم 95.

11- الكنى والألقاب 1 / 402.

12- الطليعة من شعراء الشيعة 1 / 104 رقم 13.

13- أعيان الشيعة 3 / 15 رقم 36.

14- أمل الآمل 2 / 333 رقم 1026.